

- دورية الإدارة العامة
- المجلد الثامن والأربعون
- العدد الثاني
- ربيع الآخر ١٤٢٩هـ
- إبريل ٢٠٠٨م

## بحثاً عن الحصافة: المشكلة الكامنة في الإصلاح الإداري

- ❖ تأليف: جون كين - هيغ باتابان
- ❖ ترجمة: أ. درويش نايف عبد الهادي
- ❖ راجع الترجمة: أ. زياد بن علي المشيقح

### ملخص:

تناقش هذه المقالة مفهوم الحصافة وكيف يمكن أن يقدم أفكاراً قيمة تتعلق بمشكلات الإدارة العامة الحديثة. فالحصافة أو الحكمة العملية هي القدرة على اتخاذ قرارات سديدة ضمن ظروف معقدة ومتغيرة باستمرار. وقد عملت البيروقراطية بأسلوبها القديم على تقييد حرية تصرف معظم المديرين، لكنها احتفظت بمكان للقرار الحصيف في الذروة حيث يمارس "كبار الموظفين" دورهم على الحد الفاصل بين السياسة والإدارة. وقد عملت الإصلاحات التي أطلقت الإدارة العامة الحديثة على تفكيك مكان الحصافة هذا، في حين حاولت في نفس الوقت نشر القرار والتصرف الحصيف في أماكن العمل. ورغم إثارة مشكلة الحصافة، فقد أخطأت هذه الإصلاحات باعتبارها الحصافة مشكلة تتعلق بكيفية إحداث توازن بين الحريات الجديدة ووسائل الرقابة الجديدة لمنع إساءة التصرف أو الإهمال. وترى هذه المقالة أن إدخال آليات السوق، وأساليب إدارة المخاطر، والتكاليف - والأرباح، والتدريب على الأخلاقيات، والمسؤولية عن الأداء، وكذلك الدعوات إلى القيادة، كلها كان مآلها الفشل لأنها أساءت فهم مشكلة الحصافة.

❖ المقال منشور في: Public Administration Review Sept/Oct 2006, Vol 66, Iss 5, Pg. 711,14 Pgs.

❖ المؤلفان:

يقوم جون كين بتدريس النظرية والحكومة السياسية في جامعة غريفيث بأستراليا، حيث يشغل أيضاً منصب نائب مدير مركز الأبحاث للسياسة العامة والحكومية. وقد نشر الكثير في مجالات النظرية والقيادة السياسية، وهو مؤلف "سياسات الرأس المال الأخلاقي" (مطبوعة جامعة كمبردج، 2001) و"الفضيلة والقوة" (مطبوعة جامعة برنستون، قيد الطبع).  
بريده الإلكتروني: j.bne@griffith.edu.au

يقوم هيغ باتابان بتدريس النظرية السياسية، والمؤسسية المقارنة، وعلم القانون في جامعة غريفيث بأستراليا، كما يعمل مديراً لبرنامج نظرية الديمقراطية وممارستها. وتتضمن مؤلفاته "الحكم على الديمقراطية" (مطبوعة جامعة كمبردج، 2000) و"العولة والمساواة" (روتليج، 2004).  
بريده الإلكتروني: h.patapan@griffith.edu.au

❖❖ عضو هيئة تدريب بمعهد الإدارة العامة، إدارة الترجمة - الرياض.

❖❖ عضو هيئة تدريب بمعهد الإدارة العامة - الرياض.